

الخرائج والجرائح

[321] فجعل يدعو الوكيل برجل رجل يعطيه فكلما ذهب إليه أوماً بيده إلي أن اقعد.

- (1) حتى إذا كان في آخرهم، قال لي: ادن. فدنوت فدفعت إلي صرة فيها خمسة عشر ديناراً، فقال: خذ هذه نفقتك إلى الكوفة. ثم قال: أخرج غداً. قلت: نعم جعلت فداك ولم أستطع أن أردّه، ثم ذهب وعاد إلي الرسول، فقال: قال أبو الحسن (2) عليه السلام: إئتني غداً قبل أن تذهب. [فقلت: سمعاً وطاعة]. فلما كان من الغد أتيته، فقال: اخرج الساعة حتى تصير إلي فيد (3) فانك توافق قوماً يخرجون إلى الكوفة، وهاك (4) هذا الكتاب فادفعه إلي علي بن أبي حمزة. قال: فانطلقت فلا والله (5) ما تلقاني خلق حتى صرت إلي فيد، فإذا قوم قد تهيأوا للخروج إلى الكوفة من الغد، فاشتريت بغيرا وصحبتهم إلى الكوفة فدخلتها ليلاً، فقلت: أصير إلي منزلي فأرقد ليلتي هذه ثم أغدو بكتاب مولاي إلي علي بن أبي حمزة، فأتيت منزلي فأخبرت أن اللصوص دخلوا إلي حانوتي قبل قدومي بأيام. فلما أن أصبحت صليت الفجر فبينما أنا جالس متفكر فيما ذهب لي من حانوتي إذا أنا بقارع يقرع [علي] الباب، فخرجت فإذا [هو] علي بن أبي حمزة فعانقته وسلم علي (6)، ثم قال لي: يا بكار هات كتاب سيدي. قلت: نعم، [وإنني] قد كنت على [عزم] المجئ إليك الساعة. قال: هات قد علمت أنك قدمت ممسياً (7) _____ (1) " فكلما ذهب لادنو قال لي بيده: كذا " م. البحار. (2) " ثم ذهب وأتاني رسوله قال: ان أبا الحسن عليه السلام قال: " ط، هـ. (3) فيد، بالفتح، ثم السكون، ودال مهملة: بليدة في نصف طريق مكة من الكوفة (مراسد الاطلاع: 3 / 1049). (4) " وخذ " ط، هـ. (5) " فوا " ط، هـ. (6) " فسلمت عليه " ط. (7) " قد أتيت عشياً " ط، هـ. _____